**المحاضرة السابعة**

**حضارة مصر الفرعونية**

**أولا: النشأة والتطور السياسي**

1. **موقع مصر وأقسامها:**

مصر كناية عن نهر خصيب تمتد بطول 1700 كم بين الصحراء (أو سيناء في الشرق) وصحراء ليبيا في الغرب، وهي قسمان:

**-مصر العليا (الصعيد):** تعتبر منطقة "الفيوم" من أولى المناطق التي جذبت السكان، ففي تلك الفترة كانت الدلتا مغطاة بمستنقعات خالية من رواسب النيل، ومن الفيوم انتقلت المجموعات السكانية إلى جنوب أسيوط لتؤلف مصر العليا أو الوجه القبلي، وانتشرت ضمن هذه الجماعات العقائد والآلهة الخاصة بكل منها، اضطرت في النهاية إلى القبول بسلطة سيد واحد وعبادة آلهته.

**-مصر السفلى:**  هي الدلتا شمالا، أو الوجه البحري، يحكمها الاله "مورس" الذي يرمز له بالصقر، عاصمتها مدينة "بوتو"، عرفت الرقي والازدهار بقربها من الشاطئ وانفتاحها على الدول المجاورة.

ويعود انقسام مصر إلى دولتين لأسباب عديدة، منها الاعتبارات الجغرافية المتمثلة في واد ضيق جنوبا ودلتا واسعة شمالا، بالإضافة إلى اسباب السياسية والاجتماعية. فقد عاش سكان الجنوب في منطقة محدودة مجاورة للصحراء، فلم يعرفوا مظاهر الحضارة. أما سكان الشمال فنعموا بطبيعة أغنى وطقس أقل قساوة، ونتيجة للعيش المتفاوت برز العداء بين الدولتين.

لم يستمر تقسيم مصر إلى دولتين، بل قام ملك الجنوب "ميناس" (مينا) بمهاجمة مصر السفلى عام 3200 ق.م وفرض سيطرته عليها ووحد الدولتين بالقوة، واتخذ من مدينة "ممفيس" (منف) عاصمة للدولة الجديدة، وبدأت رعيته تنظر اليه نظرة الاله فأطلقت عليه تسمية جديدة هي: "الفرعون" أو الصرح الكبير.

**2-أصل المصريين:**

هم خليط من النوبيين الأفارقة (السودان)، وعرب وصلوا إلى نهر النيل عن طريق باب المندب (البحر الأحمر والمحيط الهندي)، وإما عبر برزخ السويس، جذبهم خصوبة الأرض ووفرة المياه. ويُرجع بعض المؤرخين أصل المصريين إلى "مصرائيم بن حام" جاؤوا إلى مصر منذ القدم وشكلوا على طول مجرى النيل حكومات محلية تخاصمت فيما بينها ثم ذابت في دولتين (مصر السفلى والعليا).

تعاقب على حكم مصر بعد توحيدها حولي 30 أسرة، كانت عواصمها تارة "منف" (ممفيس) وتارة "طيبة" أو "سايس" ، وبقيت هذه الأسر تحكم مصر حتى سنة 332 ق.م إثر خول الاسكندر المقدوني.

**3-الأدوار الرئيسية لتاريخ مصر السياسي القديم:**  عرفت مصر العصور التالية:

**1-عصر الدولة القديمة ( 3200-2065 ق.م):** بدأ هذا العصر من عهد الأسرة الأولى حتى الأسرة العاشرة.

**2-عصر الدولة الوسطى (2065-1580 ق.م ):**  يبدأ هذا العصر من الأسرة الـ11 إلى الأسرة الـ17.

**3-عصرالدولة الحديثة (1580- 1085 ق. م):** تمتد من الأسرة الـ18 إلى الأسرة الـ20

**4-عصر الضعف والانحلال (عهد الدويلات والحكم والأجنبي): (1085- 32 ق.م):**

قامت شعوب البحر بغزو مصر ولكنهم فشلوا في احتلالها، ثم تعرضت مصر إلى الغزو الآشوري والكلداني، ثم الفرس في 525 ق.م، ثم اليونان مع الاسكندر المقدوني ( 332 ق.م)، ثم الرومان (32 ق.م).